

د. عبد الرحمن بن سعيد الحازمي

تربية الذرية في الإسلام

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وذريته  
وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.  
فإنه من توفيق الله تعالى وفضله أن  
كتابي : ( الذرية في القرآن الكريم ومضامينها  
التربوية )<sup>١</sup> لاقى قبولاً طيباً لدى الكثير من

---

(١) الحازمي، عبد الرحمن بن سعيد، الذرية في القرآن  
الكريم ومضامينها التربوية .. دراسة تأصيلية لتربية الأولاد  
في الإسلام، المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية  
الجاليات في شرق جدة، المملكة العربية السعودية،  
١٤٢٨هـ.

القرءاء الكرام، وللأهمية البالغة والمتجددة لموضوع تربية الأولاد وحرص الكثير من الآباء على حسن رعاية أولادهم وصلاحهم وتسهيلاً على عامة القرءاء على اختلاف مستوياتهم، فقد رأيت من المناسب اختصار الكتاب لتسهيل قراءته وتسهيل الاستفادة مما احتواه من توجيهات تربوية أصيلة مستنبطة من آيات الذرية في القرآن الكريم.

وقد قمت بعون الله تعالى وتوفيقه بتصنيف التوجيهات التربوية في المختصر على خلاف منهج الكتاب الأصل، فيكون على

شكل فصول يندرج تحتها ما يناسبها من توجيهات تأكيداً في التسهيل والتوضيح، وقد سميته : ( تربية الذرية في الإسلام ).

وسوف يشمل الكتيب الفصول

الآتية :

الفصل الأول : مقتطفات مفيدة من كلمات أصحاب الفضيلة مقدمي الكتاب الأصل، وهم : الدكتور/ عويد بن عياد المطرفي الحربي - رحمه الله - ، والدكتور/ حسن بن علي الحجاجي،

والدكتور/ سعيد بن مسفر القحطاني -  
يحفظهما الله - .

الفصل الثاني : توجيهات تربوية عقدية  
وشرعية.

الفصل الثالث : توجيهات تربوية ونفسية.

الفصل الرابع : توجيهات تربوية في أهمية  
القدوة الحسنة وصلاح الوالدين والبر بهما.

الفصل الخامس : توجيهات تربوية لتنمية  
العقل والفكر.

الفصل السادس : توجيهات تربوية اجتماعية  
واقتصادية وثقافية.

الفصل السابع : توجيهات تربوية لوسائل  
مهمة في التربية.

أسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن  
يجعل أعمالنا خالصاً لوجهه تعالى وأن يحقق  
الفائدة المرجوة منه.

## الفصل الأول : مقتطفات مفيدة من كلمات أصحاب الفضيلة مقدمي الكتاب الأصل

إن مقدمي الكتاب الأصل وهم أصحاب  
الفضيلة : الدكتور/ عويد بن عياد المطر في  
الحربي - رحمه الله -، والدكتور/ حسن بن  
علي الحجاجي، والدكتور/ سعيد بن مسفر  
القحطاني - حفظهما الله - لهم خبرات علمية  
وعملية كبيرة في الجوانب الشرعية والتربوية  
والتعليمية، وقد تفضلوا عليّ - جزاهم الله  
خيراً - بقراءته وتقديمه، ولأهمية هذه

المقدمات فقد رأيت عرض مقتطفات منها  
لتكامل الفائدة للقارئ الكريم.

أولاً: تقديم فضيلة الدكتور/ عويد بن عياد المطرفي  
الحربي - رحمه الله - ١ .

إن من أعظم مهام المؤمن الذي يرجو الله  
واليوم الآخر أن يربي أولاده، وينشئهم على

---

(١) عالم موسوعي من أعلام مكة المكرمة الذين نذروا  
أنفسهم لطلب العلم وتعليمه، كان أستاذاً مشاركاً في قسم  
الكتاب والسنة بجامعة أم القرى، له مؤلفات علمية كثيرة  
في خدمة كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم،  
توفي - يرحمه الله - في منتصف عام ١٤٢٨هـ، نسأل  
الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه وأن  
يخلف على أهله وطلابه والمسلمين خيراً.

الأقوال الفاضلة، والأخلاق الحسنة، والأعمال  
الصالحة التي تهيئهم لمستقبل حياتهم، والعيش  
فيها في طمأنينة ودعوة ومودة مع من  
سيعايشونهم ويخالطونهم، ليتحقق لهم رضى  
الله عنهم أولاً، والقبول الطيب في مجتمعهم  
ثانياً.

وليست هذه التربية المكلف بها المؤمن  
قاصرة على تربيته لأولاده الموالين له في لحمه  
النسب، بل هي واجب ديني مفروض عليه أن  
يجعلها تربية طيبة صالحة متعددة إلى أولاد  
أولاده، ومن سيتناسلون منهم بعده، يقوم كل

جيل منهم بغرسها في الجيل الذي يأتي بعده  
يتوارثونها كما يتوارثون أموالهم حتى يتواصل  
الصلاح والفلاح فيهم ويكونوا ذرية طيبة  
بعضها من بعض يتحقق فيهم قول الله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا

بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ

أَمْرٍ إِنَّمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ ﴿٢١﴾ ﴿١٠﴾

وإن أصدق الأبحاث التربوية موضوعاً،  
وخيرها تأسيساً، وأحقها بالأخذ به، والدعوة

---

(١) سورة الطور، الآية : ٢١ .

إلى السير عليه وحمل الأمة على نهجه،  
وانتهاجه - وبخاصة ناشئة الأمة التي هي عماد  
مستقبلها، وأمل رجائها في مقبل أيامها -  
التربية المستمدة أصولها وقواعدها من كتاب  
الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وآله  
وسلم.

ثانياً : تقديم فضيلة الدكتور/ حسن بن علي الحجاجي  
- حفظه الله - .<sup>١</sup>

إن المتخصص في التربية الإسلامية  
سيحقق نجاحات تُذكر إذا اعتمد في فكره  
على أمرين أساسيين، وهما :

١- الإمام بالنصوص الشرعية من القرآن  
والسنة وفهمهما فهماً دقيقاً.

٢- النظر الثاقب في الفكر التربوي المعاصر.

---

(١) عميد معهد إعداد الأئمة والدعاة في رابطة العالم  
الإسلامي بمكة المكرمة.

وبهذين الأمرين يستطيع الاستدلال  
بالكتاب والسنة على المضامين التربوية،  
وتصنيف أقوال السلف في البناء التربوي  
المعاصر.

ثالثاً: تقديم فضيلة الدكتور/ سعيد بن مسفر القحطاني  
- حفظه الله -.

فقد استعرضت هذه الإضاءات التربوية  
والإطلاقات الإيمانية التي اقتبسها سعادة  
الدكتور/ عبدالرحمن بن سعيد الحازمي من  
معاني ألفاظ الذرية و مترادفاتهما الواردة في سور

---

(١) الداعية الإسلامي المعروف.

القرآن الكريم ثم قام بتوظيفها في بيان دور  
الوالدين في بناء الأسرة المسلمة والتي على  
ضوء صلاحها أو فسادها يتحدد مصير المجتمع  
سلباً وإيجاباً.

وكما هو معلوم فإن الأسرة هي المحضن  
الأول الذي تصاغ فيه شخصيات الأجيال  
وتتشكل من خلاله نفسياتهم، ولذا لا غرابة  
أن نجد الاهتمام العظيم بشأنها وتنظيم أمرها.  
أسأل الله عز وجل أن يكتب لمؤلفه  
جزيل الأجر وعظيم الثواب وأنصح كل أب  
وأُم بقراءته والاستفادة من جواهره وكنوزه.

## الفصل الثاني : توجيهات تربوية عقدية وشرعية

إن غرس العقيدة الصحيحة والتوجيهات الشرعية هي الأساس والمنطلق لتربية الأولاد في أي زمان ومكان، وإن من مهمات وأولويات الوالدين في التربية العناية التامة بهذه التوجيهات ذلك لأن كل توجيه بخلافها وعدم الاعتماد عليها يكون مآله الضياع.

ومن التوجيهات المهمة في هذا الفصل،

ما يلي :

**أولاً:** طلب العلم الشرعي والتبصر بأمور الدين.

ثانياً : القيام بالواجبات الشرعية على أكمل وجه.

ثالثاً : العناية والاهتمام بالقرآن الكريم قراءة وتدبراً وتطبيقاً.

رابعاً : غرس معاني أسماء الله الحسنى وصفاته العليا في الناشئة.

خامساً : اليقين الكامل بتقدير الله تعالى للأجال والأقدار.

سادساً : طاعة الله تعالى باتباع ما شرع أمراً ونهياً.

سابعاً : من يطع الله ويستجب له يحقق آماله.

**ثامناً :** التوبة الصادقة نجاة للعبد في الدنيا  
والآخرة.

**تاسعاً :** البشارة بزيادة الثواب العظيم للتائبين  
الصالحين.

**عاشراً :** البشارة بمضاعفة الأجر للعاملين.

**الحادي عشر :** العناية بشكر الله تعالى على  
نعمه.

### الفصل الثالث : توجيهات تربوية ونفسية

يحتاج الوالدان والمربون عموماً إلى معرفة كثير من الضوابط العامة، وإلى مزيد من المعلومات المعينة لهم على تربية أولادهم حتى تكون التربية في إطارها الصحيح بعيداً على التقليد والعشوائية.

ومن التوجيهات المهمة في هذا الفصل،

ما يلي:

**أولاً:** العناية التامة وبذل الجهود الكبير في تربية الأولاد.

**ثانياً :** تقديم التربية العقدية والشرعية على التربية الجسدية والعقلية.

**ثالثاً :** أهمية دور الأم في تربية الأولاد.

**رابعاً :** المحافظة على سلامة الفطرة البشرية من المؤثرات السلبية.

**خامساً :** مراعاة التكامل التام بين تربية الناشئة والشباب.

**سادساً :** عناية الوالدين بالالتحاق في البرامج التعليمية والتربوية والثقافية للتواصل مع أولادهم ومع البيئة المحيطة بهم.

## الفصل الرابع : توجيهات تربوية في أهمية القدوة الحسنة وصلاح الوالدين وبرهما

من أهم العناصر الأساسية في التربية على مختلف مستوياتها هو القدوة الحسنة، وتؤكد في تربية الناشئة والشباب، ولا تتأتى القدوة الحسنة إلا بصلاح وتقوى المربي وخصوصاً الوالدين.

ومن التوجيهات المهمة في هذا الفصل،

ما يلي:

**أولاً:** أهمية ومكانة القدوة الحسنة في التربية.

**ثانياً:** وجوب الاقتداء بالرُّسل وفي مقدمتهم

نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليهم جميعاً.

ثالثاً : الاقتداء بعباد الله تعالى الصالحين من  
السلف والخلف.

رابعاً : اقتداء الأولاد بأبائهم في الخير.

خامساً : التحذير من الاقتداء بالوالدين إن كانا  
على ضلال.

سادساً : محبة الله تعالى لعباده الصالحين.

سابعاً : أهمية صلاح الوالدين.

ثامناً : صلاح الآباء بركة لأولادهم.

تاسعاً : ثواب صلاح الوالدين في الدنيا.

عاشراً : ثواب صلاح الوالدين في الآخرة.

الحادي عشر : حفظ الذرية بصلاح آبائهم.

الثاني عشر: عدم تواكل الأولاد على الآباء.

الثالث عشر: الحرص على بر الوالدين.

## الفصل الخامس : توجيهات تربوية لتنمية العقل والفكر

لقد خلق الله تعالى الإنسان وكرمه  
وفضله على سائر المخلوقات بالعقل والفكر،  
وهما طريق الإنسان المسلم للإيمان الصادق  
الذي ينير الطريق ويوضح الرؤية لمزيد من  
العمل الصالح الذي يعود نفعه على الفرد  
والمجتمع والأمة.

ومن التوجيهات المهمة في هذا الفصل،

ما يلي :

**أولاً:** تكريم الإنسان على غيره من المخلوقات.

**ثانياً:** التفكير في آيات الله تعالى المبتوثة في الآفاق والأنفس.

**ثالثاً:** أخذ العبرة والعظة من الآخرين فالسعيد من وُعِظَ بغيره.

**رابعاً:** الاهتمام بمراعاة سنن الله تعالى المنظمة للكون كله.

**خامساً:** العناية بالحوار والنقاش الهادف كأسلوب تربوي.

## الفصل السادس : توجيهات تربوية اجتماعية واقصادية وثقافية

إن الحياة ميدان واسع للعمل والاختلاط  
والمشاركة مع الناس على اختلاف مستوياتهم  
الفكرية والثقافية والاجتماعية، ويحتاج الناشئة  
إلى تقديم بعض التوجيهات التي تعينه في  
مضمار الحياة.

ومن التوجيهات المهمة في هذا الفصل،

ما يلي :

**أولاً :** وحدة الإنسانية وعدم التمايز بين الناس  
إلا بالتقوى.

**ثانياً :** وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين.

ثالثاً: اختلاف الناس في تقبلهم للهداية.

رابعاً: تعليم وتدريب الأولاد المحافظة على الأموال.

خامساً: الحذر من إنفاق المال في غير ما شرع الله تعالى.

سادساً: التخطيط الجيد لاستثمار المال.

## الفصل السابع : توجيهات لوسائل مهمة في التربية

احتوت التربية الإسلامية العديد من الوسائل المهمة التي من خلالها يتم تنشئة الناشئة والشباب ووصولهم إلى كمالهم البشري ليعيشوا من خلالها في خير ووثام بين أسرهم وفي مجتمعهم وأمتهم بل في العالم كله. ومن التوجيهات المهمة في هذا الفصل،

ما يلي :

**أولاً:** أهمية ترسيخ الإيمان والعمل الصالح.

**ثانياً:** الأخذ بأسباب الهداية والصالح.

**ثالثاً:** العناية التامة بإقامة الصلاة والمحافظة عليها جماعة في المسجد.

**رابعاً:** الدعاء المستمر للنفس وللأولاد مع أهمية تحري الأوقات المناسبة لقبول الدعاء.

**خامساً:** مناجاة الله تعالى والقرب منه والشكوى إليه.

**سادساً:** أحبُّ لأخيك المسلم ما تحبه لنفسك.

**سابعاً:** تربية الأولاد للاعتماد على أنفسهم.

**ثامناً:** تحذير الأولاد من الشيطان لعداوته المتأصلة للإنسان.

**تاسعاً:** تحذير الأولاد من عداوة شياطين  
الإنس.

**عاشراً:** أهمية الصبر واليقين وعاقبتهما الحسنة.

**الحادي عشر:** الاهتمام بزيارة بيت الله الحرام.

**الثاني عشر:** الحرص على رفع الهمم  
والنظر إلى معالي الأمور.

**الثالث عشر:** العناية التامة بحسن اختيار  
الأصدقاء.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه ومن اهتدى بهداه.

وقبل الختام أشير إلى جوهرة نفيسة  
وحقيقة مهمة في تربية الأولاد، وهي : إن سر  
صلاحهم واستقامتهم يكمن بعد توفيق الله  
تعالى في أمرين أساسيين :

أولاً : صلاح الوالدين واستقامتهما.

ثانياً : الدعاء المستمر للأولاد.

وختاماً، أقدم من الشكر والتقدير أجزله  
لكل من أسهم معي في إخراج هذا الكتيب  
بتوجيه، أو فكرة، أو مراجعة فصوله، أو دعوة  
صالحة، سائلاً الله تعالى أن يصلح ذريتهم،  
ويجزئهم خير الجزاء، ويجعل ذلك في صحائف  
أعمالهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،  
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا وقُدوتنا  
محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن  
اهتدى بهداه.

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
٢	المقدمة.
٧	الفصل الأول : مقتطفات مفيدة من كلمات أصحاب الفضيلة مقدمي الكتاب الأصل.
١٤	الفصل الثاني : توجيهات تربوية عقدية وشرعية.
١٧	الفصل الثالث : توجيهات تربوية و نفسية.
١٩	الفصل الرابع : توجيهات تربوية في أهمية القدوة الحسنة وصلاح الوالدين

	وبرهما.
٢٢	الفصل الخامس : توجيهات تربوية لتنمية العقل والفكر.
٢٤	الفصل السادس : توجيهات تربوية اجتماعية واقتصادية وثقافية.
٢٦	الفصل السابع : توجيهات تربوية لوسائل مهمة في التربية.
٢٩	الخاتمة.
٣١	المحتويات.
٣٣	من أدعية القرآن الكريم للذرية.
٣٥	كتب وأبحاث للمؤلف.

## من أدعية القرآن الكريم للذرية

هناك جملة من أدعية القرآن الكريم للذرية، ومهم جداً أن يدعوا الوالدان بهما، ومنها :

١- ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ ﴾<sup>١</sup>.

٢- ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾<sup>٢</sup> (٣٨)

---

(١) سورة البقرة، الآية : ١٢٧ .

(١) سورة آل عمران، الآية : ٣٨ .

٣- ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي <sup>٤</sup>

رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ

وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ .<sup>١</sup>

٤- ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ

أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ .<sup>٢</sup>

٥- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ

وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي

ذُرِّيَّتِي <sup>٥</sup> إِنِّي بُنِّئُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ .<sup>٣</sup>

---

(١) سورة إبراهيم، الآية : ٤٠-٤١ .

(١) سورة الفرقان، الآية : ٧٤ .

(٢) سورة الأحقاف، الآية : ١٥ .

## كتب وأبحاث للمؤلف

- ١- التوجيه الإسلامي لأصول التربية ( مطبوع ).
- ٢- الازدواجية في السلوك من منظور التربية الإسلامية ( مطبوع ).
- ٣- الهداية في القرآن الكريم ومضامينها التربوية ( مطبوع ).
- ٤- الذرية في القرآن الكريم ( دراسة تأصيلية لتربية الأولاد في الإسلام ) ( مطبوع ).
- ٥- البشارة في القرآن الكريم ومضامينها التربوية ( مطبوع ).
- ٦- أكثر الناس .. أوصافهم في القرآن الكريم والمضامين التربوية المستفادة من ذلك ( مطبوع ).

٧- احذروا الغفلة ( دراسة لمواضع الغفلة في القرآن الكريم ومعالجتها من منظور تربوي إسلامي ) ( مطبوع ).

٨- ضعف وضوح الرؤية لحقائق وأحكام الدين أسبابه وطرق علاجه من منظور التربية الإسلامية ( مطبوع ).

٩- هكذا يكون الرقي بالأمة ( مطبوع ).

١٠- تربية الذرية في الإسلام ( مطبوع ).

١١- الأذان .. دعوة وفلاح ( مطبوع ).

١٢- توجيهات تربوية من القرآن الكريم ( بحث مقدم لمؤتمر التربية الإسلامية وبناء المسلم المعاصر من الفترة ٢٢- ٢٤ محرم ١٤٢٧هـ ).

١٣- إطلالة على جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في خدمة وتوعية الحجاج والمعتمرين والزوار. ( بحث مشترك مقدم للملتقى العلمي الثاني لأبحاث المدينة المنورة بجامعة طيبة من الفترة ٢٥ - ٢٧ صفر ١٤٢٩ هـ ).  
كتب تحت الإعداد

١٤- التربية في القرآن الكريم.

١٥- عقبات حجة في طريق الرقي بالامة.

البريد الإلكتروني : dr.a.alhazmy@hotmail.com